خبراء: الاستثمار في العراق يواجه "معركة شديدة" مع الفساد والبيروقراطية

ترجمة المدى/ بول كرمبتن

التقرير السنوي للبنك الدولي بشأن انجاز الاعمال السنوية، التي تقيس النظم التجارية في عموم العالم، يضع العراق في اسفل القائمة بتقريره للعام ٢٠١٢، قبل أفغانستان بثلاث مراتب.

ويقول رجال اعمال محليون وأجانب ان المستثمرين يواجهون وقتا عصيبا في البلد، مشيرين الى الارهاب والاعتماد على عائدات النفط والاجراءات الادارية المعقدة والفساد وضعف الاتصالات مع السلطات.

وقال مالك شركة لوجستيات وشحن لديه أعمال في العراق، طلب عدم ذكر اسمه، ان "المشكلة هي ان الجميع يريدون حصة".

واضاف المدير التنفيذي ان من الشائع ان تدفع الشركات رشى لمسؤولين لغرض الحصول على موافقة حكومية على إجراءات تسجيل وأمور تجارية أخرى.

وكانت دراسة صدرت، في وقت سابق من هذا العام عن الامم المتحدة بشأن القطاع العام في العراق، قد وجدت ان نصف الذين طلبت ارائهم تقريبا قالوا انهم دفعوا رشى من اجل تسريع الاجراءات الادارية، بينما لجأ ما يزيد عن ربعهم الى الرشوة من اجل الحصول على مستوى خدمات افضل.

وليد الهلالي، عضو في المكتب السياسي لحزب الدعوة بزعامة المالكي، اقر ان الحكومة "تحتاج الى عمل كثير" لمكافحة الرشوة والمدفوعات غير المشروعة، واضاف الهلالي "اننا لا نقول ان لا وجود للفساد في العراق، لكننا نحارب الفساد".

ويؤكد صاحب شركة الشحن ان دوائر المحافظات العراقية وارتفاع التكاليف تضاف ايضا للبلايا البيروقراطية التي تواجهها الشركات، فعلى سبيل المثال العاصمة بغداد ومنطقة كردستان الاكثر امنا والافضل ادارة بشمال العراق، لدى كل منهما اجراءات تسجيل تجاري منفصلة عن بعضها.

واضاف انه "حتى العام الماضي كان الوقت المتوقع لتسجيل شركة في العراق حوالي ستة شهوروالتكاليف تقرب من ١٠ الاف دولار."

بدوره يقول غسان العطية مدير المؤسسة العراقية للتنمية والديمقراطية ولديها مقرات ببغداد ولندن، ان اعتماد البلد على اموال النفط يجعل الحكومة بلا حوافز لتنمية مصادر دخل بديلة ويجعلها تزيد من انتاجها.

وقال العطية ان "العراق قبل ١٥ سنة او قبل سقوط النظام، كانت فيه ٦٥ مجمعا صناعيا كبيرا، والان ربما هناك ٥ فقط منها ما زالت تعمل."

ويعتقد العطية ان العراق يحتاج الى ادارة كفوءة وفاعلة "اكثر حتى من حاجته الى الديمقراطية،" لافتا الى ان النظام الاستبدادي اللين في سنغافورة واتوقراطية الصين تنتهج سياسات حكومية اقتصادية ناجحة.

ورأى الباحث العراقي انه "في المستوى الاقتصادي، نحن مجتمع طفيليات تعيش على العائدات النفطية،" ملاحظا ان حكومة العراق لديها انفاقات ثقيلة على الحراس المسلحين والشرطة الذين لا يسهمون بنحو مباشر بالاقتصاد من خلال عملهم.

وسوء الاتصالات مع المستثمرين يعد اكبر قضية لدى الحكومة، طبقا لما يقول مايكل فلاناغان، خبير الاستشارات الذي يقدم خدماته للشركات الداخلة للسوق العراقية ومقره الولايات المتحدة.

وقال فلاناغان ان "الحكومة العراقية لاتمتلك الخبرة ولا تعرف بنحو جيد التعامل مع رجال الاعمال، ورجال الاعمال يريدون معرفة الحقيقة المطلقة حتى لو كانت سيئة، لانهم يستطيعون التعامل مع جملة من الظروف."

من جهته يقول واثق الهاشمي، من المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية، ان الوضع الامني الضعيف والتنافس السياسي على الاستثمارات بين الوزارات الحكومية اعاق جهود البلد في جذب الاستثمار.

ويقول الهاشمي ان "الحكومة منشغلة بالانتخابات القادمة وتصارع من اجل البقاء في السلطة."

استطلاع: الخارجية العراقية لم تتعامل بكفاءة مع قضية الاستاذ العراقي المختطف بليبيا

يعتقد نحو ٧٤% من المشاركين في الاستطلاع البالغ عددهم ٧٠٨، ان وزارة الخارجية العراقية، لم تقم بواجبها بشكل كاف وأهملت في جزء كبير من اجندتها، الجالية العراقية في ذلك البلد.

يفيد استطلاع لـ"المسلة"، حول الطريقة التي تعاملت فيها وزارة الخارجية العراقية مع قضية الاستاذ الجامعي المختطف في ليبيا الدكتور حميد خلف، وفيما اذا كانت ناجعة، وذات كفاءة في الدفاع عن القضية والدفع باتجاه تحريره من بين ايدي مختطفيه، وتبين ان نحو ٧٤% من المشاركين البالغ عددهم ٧٠٨ يرون ان الوزارة لم تقم بواجبها بشكل كاف، وأهملت في جزء كبير من اجندتها الجالية العراقية في ذلك البلد.

وكانت جماعة مسلحة ليبية اختطف الأستاذ العراقي نهاية الشهر الماضي ردًا على استمرار السلطات العراقية في احتجاز ليبيين أدينوا بتهمة الإرهاب، بحسب ما افاد به الخاطفون.

وقال نحو ٢١% من المشاركين في الاستطلاع، ان الخارجية العراقية لم تكن لها القدرة على انقاذه، فيما قال وكيل وزارة العدل العراقي، بوشو إبراهيم، إن "الوزارة جهة تنفيذية لا صلة لها بأية تداعيات سياسية لأحكام الإعدام التي تنفذها".

وأدانت وزارة الخارجية العراقية حادث الاختطاف واصفة الحادث ب"العمل الإرهابى"، وخارجا عن الأعراف الإسلامية والإنسانية، وطالبت الحكومة الليبية بحماية العراقيين لديها.

وفي ذات الوقت، يرى عدد قليل من المصوتين في الاستطلاع (٦%) ان "الوزارة قامت بكل ما ينبغي عليها لانقاذه".

وكان الاستاذ العراقي المختطف ظهر في شريط فيديو، وفي جانب من الصورة كتب الخاطفون عبارة تقول، إن "اختطافه جاء رداً على إعدام ليبي يدعى عادل الزوى في العراق".

و أعدمت السلطات العراقية الشهر الماضي عمر الزوي المعتقل في السجون العراقية على خلفية قضايا تتعلق بالإرهاب.

وبحسب تخمينات، فان نحو ثلاثين الف عراقي يقيمون في ليبيا، والكثير منهم اكاديميين وخبراء في مجالات العلوم والمعرفة وتدريسيين في الجامعات والمعاهد والمدارس الليبية.

◆ تزايد حالات أغتيال الصحفيين مع العجز الحكومي في حمايتهم

يعد العراق واحداً من أخطر البلدان في ممارسة العمل الصحافي على مستوى العالم، حيث شهد مقتل ما يزيد على ٣٦٠ صحفياً وإعلامياً منذ سنة ٢٠٠٣.

وشهدت الايام الماضية تصاعدت موجة الاغتيالات والتهديد ضد الصحفيين كان آخرها في اغتيال الصحفي كاوة كرمياني، الذي يعمل مراسلا لراديو الحزب الشيوعي ومراسلا لصحيفة اوينة في السليمانية، وكان مهتما بالتحقيق في قضايا فساد عديدة منها ما يخص قطع الأراضي التي تقوم الحكومة بتوزيعها.

ويذكر أن مستوى العنف ضد الصحافيين بلغ خلال عام ٢٠١٣ الحالي، أعلى مستوياته، وفقاً لما سجله مرصد الحريات الصحفية، حيث بلغت الانتهاكات لهذا العام ٢٩٣ انتهاكاً وصنفت بـ ٦٨ حالة احتجاز واعتقال و٩٥ حالة منع وتضييق و٦٨ حالة اعتداء بالضرب وسبع هجمات مسلحة و٥١ انتهاكاً متفرقاً و١٣ حالة إغلاق وتعليق رخصة عمل لمؤسسات إعلامية محلية وأجنبية، في حين سجل هذا العام أيضاً مقتل صحافيين اثنين (فضلاً عن الخمسة الذين اغتيلوا في الموصل وآخر في البصرة مؤخراً)، وهو ما يدلل على أن البيئة الأمنية والقانونية للعمل الصحافي ما تزال "هشة ولا توفر الحد الأدنى من السلامة المهنية" في بلد يعاني من آثار العنف والانقسامات.

◆ صحيفة بريطانية: العراق يتعرض لـ٦٨ هجمة انتحارية شهرياً

كشف صحيفة ديلي تلغراف البريطانية الجمعة، أن العراق يتعرض لـ٦٨ هجمة انتحارية شهرياً منذ بداية العام الحالي، محذرة من تحوله إلى دولة "فاشلة".

وقالت الصحيفة في تقرير لها بمناسبة الذكرى العاشرة للقبض على رئيس النظام السابق صدام حسين، إن "هذا البلد ما زال ينزف بعد مرور عشر سنوات على القبض على الرئيس الراحل صدام حسين"، مبينة أن "الذكرى السنوية التي توافق اليوم الجمعة تأتي في وقت يكافح فيه العراق تمرد تنظيم القاعدة ويشهد ارتفاعاً مضاعفاً لمعدل القتلى قبل عقد من الزمن".

وأشارت الصحيفة إلى أن "القاعدة التي وجدت في هذه البلاد ملاذاً آمناً للعمل فيه، وصعدت من ضرباتها المتكررة في مختلف أنحاء البلاد ليصل معدلها إلى ٦٨ هجمة بسيارة ملغمة شهرياً هذا العام".

وأضاف التقرير أنه "بعد الفترة ما بين ٢٠٠٩ و٢٠١١الذي تراجع فيها العنف، أدى ظهور القاعدة العام الماضي للشعور باليأس في شوارع بغداد حيث بات الشباب لا يفكرون بسوى مغادرة البلاد".

يذكر أن بغداد وعدداً من المحافظات شهدت خلال الاشهر القليلة الماضية ارتفاعاً واضحاً في اعمال العنف وعمليات الاغتيال، ما أسفر عن مقتل وإصابة المئات من المواطنين وعناصر الأجهزة الامنية.

الأمم المتحدة (رويترز) - قال التقرير النهائي لتحقيق للأمم المتحدة نشر يوم الخميس إن خبراء وجدوا أدلة على أنه تم على الأرجح استعمال أسلحة كيماوية في خمسة من سبع هجمات قام خبراء للمنظمة الدولية بالتحقيق فيها في سوريا.

وقال محققو الأمم المتحدة ان غاز الأعصاب المميت السارين استخدم على الأرجح في اربعة حوادث وفي أحدها على نطاق واسع.

ولاحظ التقرير أنه في عدة حالات كان بين الضحايا جنود ومدنيون ولكن لم يكن ممكنا دائما إثبات أي صلات مباشرة على وجه اليقين بين الهجمات والضحايا والمواقع المزعومة للحوادث.

وقال التقرير الختامي لكبير محققي الأمم المتحدة آكي سيلستروم "خلصت بعثة الأمم المتحدة إلى أن أسلحة كيماوية استخدمت في الصراع الدائر بين الأطراف في الجمهورية العربية السوري

الامم المتحدة: تؤكد على استعمال أسلحة كيماوية مرارا في سوريا

ذكر التقرير النهائي لتحقيق الأمم المتحدة باستخدام السلاح الكيميائي في سورية، أن الخبراء وجدوا أدلة ترجح استخدام الكيميائي في خمس هجمات من أصل سبع حقق الخبراء فيها.

وقال محققو الأمم المتحدة ان غاز الأعصاب المميت السارين استخدم على الأرجح في اربعة حوادث وفي أحدها على نطاق واسع، ولاحظ التقرير أنه في عدة حالات كان بين الضحايا جنود ومدنيون ولكن لم يكن ممكنا دائما إثبات أي صلات مباشرة على وجه اليقين بين الهجمات والضحايات والمواقع المزعومة للحوادث.

وجاء في التقرير النهائي للجنة، أن الحالة الأكثر وضوحا هي حادثة الغوطة في ريف دمشق في أغسطس/آب الفائت، التي قدر ناشطون مقتل ١٣٠٠ شخص معظمهم من الأطفال والنساء.

ومن المقرر أن يعرض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون التقرير الجمعة أمام جلسة مغلقة للجمعية العامة بالمنظمة، ثم يعرضه أمام مجلس الأمن الدولي يوم الاثنين.

أنتهى